

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (12/03) | خياركم في الجاهلية

خياركم في الإسلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم ان الحمد لله - [00:00:00](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:57](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:01:16](#)

وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير ايها الاخوة والاخوات سلام من الله عليكم جميعا ورحمة منه سبحانه وبركات - [00:01:37](#)

وحياكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج الذي سميناه بالصفوة لعلنا ان نحصل وان نقتدي وان نتأسى هؤلاء الصفوة سنكون من الاصفياء وننال مرتبة عباد الله المخلصين وكن ملي اولياءه - [00:02:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خياركم في الجاهلية دياركم في الاسلام اذا فقهوا والحديث حديث جليل يدل على عنوان الخيرية التي يتحقق معها درجات الصفاء وان يكون اهلها من الصفوة - [00:02:29](#)

والحديث له قصة بسبب وروده وسببي حديث النبي به روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من اكرم الناس - [00:02:51](#)

من هو اكرم الناس يا رسول الله؟ وكان الصحابة يرفعون باسئلتهم الى رسول الله ليفيض عليه من العلم الذي اتاه الله اياه وقال صلى الله عليه وسلم ان اكرم الناس - [00:03:16](#)

عند الله اتقاهم وهذا مطابق لما في اية الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم تأمل معي ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:31](#)

وهذه السورة سورة الحجرات سماها العلماء بسورة الاداب هي ثمانية عشر اية ثماني عشرة اية جعلت الاداب العامة التي يجب ان يتخلق بها المؤمن لينال الخيرية. ومنها هذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:51](#)

قال عليه الصلاة والسلام لما سئل من اكرم الناس قال اكرم اكرم الناس عند الله اتقاكم اتقاكم لله قالوا ليس عن هذا نسألك يا رسول الله من هو الذي بعينه اكرم الناس - [00:04:10](#)

قال اكرم الناس يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم نبي ابن نبي ابن خير الرحمة اكرم الناس وصلى الله عليه وسلم هو اكرم من يوسف من غير ان ينزل يوسف اما منزلة الكرم - [00:04:27](#)

لماذا؟ لان يوسف كرمه جاد على اخوانه وعلى اهله لما نالته منهم عظيم المساءات. سنين طويلة من السجن من الهم من الهم بالقتل الى السجن الى التغريب الى سجن اخر - [00:04:46](#)

الجب ثم في سجن عزيصي مصر الى ان اورثه الله جل وعلا الدنيا ثم قال في اخوانه لما قالوا استغفر لنا قال يغفر الله لنا ولكم يغفر

الله لنا ولكم ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم - [00:05:04](#)

واكرم من يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وحسبكم من كرمه انه يعطي عطاء لا يخشى معه الفقر يبذل بذلا لا يخشى معه النقص والعيبة - [00:05:25](#)

ولهذا شواهد تأتي ان شاء الله ثم قال عليه الصلاة والسلام ان خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا اذا هذي الخيرية التي تحصل هي مناعة بالفقه والفقه هو العلم - [00:05:47](#)

الذي يتبع يتبعه العمل اما مجرد الكلام والهيأت والتصنع فليس هذا بفقه ولا بعمل خياركم في الجاهلية في نسبهم في ملكهم وسيادتهم ورئاستهم في جمال صورتهم في بذلهم مروءتهم واخلاقهم - [00:06:11](#)

في حلمهم وفي عفوهم خياركم في الاسلام اذا فقهوا اذا بنوا ذلك على علم واعظم العلم على عقيدة صالحة يتقربون بها الى الله سبحانه وتعالى الجاهلية والجاهلية تشمل ما قبل الاسلام - [00:06:37](#)

وتشمل ايضا كل عمل يخالف تعاليم الاسلام واوامره ونواهيه ومستحباته ومكروهاته هذا العمل الذي يخالف الاسلام يسمى جاهلية عدي بن حاتم الطائي الذي ضرب به المثل في كرم العرب حتى قالت العرب في امثالها اكرم من من حاتم - [00:06:58](#)

حاتم ابو عدي عمل هذا الكرم واشتهر به لكنه للدنيا فقط وقد روى البيهقي وغيره بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سئل عن حاتم الطائي قال حاتم اراد شيئا فادركه - [00:07:25](#)

اراد الذكر والمدح والصيت والثناء من الناس فادرك ذلك. ومع ذلك اثنى عليه الصلاة والسلام على محبته لمكارم الاخلاق وان لم ينفعه ذلك عند الله بدليل ما جاء في الصحيح ان سفانة بنته - [00:07:46](#)

لما قبضت عليها غير النبي لما غزت اطراف طي جاءت بها ورأها النبي قال من انت؟ قالت انا ابنة اكرم العرب انا سفانة بنت حاتم الطائي وقال عليه الصلاة والسلام وهو اكرم من حاتم - [00:08:06](#)

واوفى منه وهو اكرم خلق الله اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق اقر مكارم الاخلاق لكن عاقبة ذلك ومآله الى الله بانه اراد في الدنيا ما اراد عبدالله ابن زيد ابن جدعان - [00:08:24](#)

التيمي القرشي جمع الناس في عام الفضول على حلف الفضول وهو الا يأتي احد له مظلمة عند احد من قريش كبيرهم او صغيرهم رئيسهم او رؤوسهم الا اخذوا حق المظلوم من هذا - [00:08:43](#)

الظالم كائنا من كان حضره النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذا الحلف وعمره ست وثلاثون سنة قبل البعثة بخمس سنين وحضرها في بيت عبد الله بن زيد بن جدعان - [00:09:01](#)

التيمي القرشي ابن عم ابي قحافة والدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابيه وعبدالله بن زيد بن بن جدعان صاحب الجفنة جفنة عظيمة بكرمه الذي اشتهر به في مكة بل في - [00:09:18](#)

فيما بين العرب حضر النبي الحلف مع اشراف قريش وساداتهم سأله عائشة رضي الله عنها كما جاء في صحيح مسلم عن حلف الفضول قال انه حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - [00:09:36](#)

لماذا تحقيقا لهذا المعنى خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. لان الحلف في الجاهلية في نصرة المظلوم. وجاءت الشريعة المحمدية الاسلامية الایمانية بنصر المظلوم على ظالمه لو دعيت لهذا الحلم في الاسلام لاجبت اليه - [00:09:55](#)

ثم سأله عائشة رضي الله عنها عن عبد الله بن زيد بن جدعان لانه ابن عم جدها وقد اشتهر بهذا الفعل الغانم والعلم الغانم بنصرة المظلوم مع اشتهاره بالكرم والجود - [00:10:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن زيد ابن جدعان هو في النار قالت لم يا رسول الله؟ قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:10:33](#)

اذا هذا يبين لنا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا فقهوا اذا فقهوا اي عملوا لله وكانت نيّتهم ومقاصدهم ديانة وعبودية بهذا العمل لله وحده دونما شريك والاعمال تزكو - [00:10:47](#)

وتعظم وان قلت وان صغرت لماذا تزكو وتعظم بان تكون النية فيها سالحة في الصحيحين حديث عمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:11:07](#)

الذي يرفع عملك ايها العامل ويرفع وضيئتك يرفع وضيئتك ويعلن بخيريتك نيتك بهذا العمل فان كان لله في حظه ويا سعدك وان كان العمل لغير الله في سوءتك ويا شقاوتك - [00:11:26](#)

خياركم الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا واعظم الفقه الاقذر في صلاح الدين وصلاح العقيدة وصحة الايمان وصدقه مع الله سبحانه وتعالى هذه الخيرية مبناها على هذا الامر نبينا عليه الصلاة والسلام يضرب لنا بذلك المثل وهو الاسوة والقودة - [00:11:45](#)

صلوات ربي وسلامه عليه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. اذا مبناها على ما قام في قلبك من رجاء الله - [00:12:11](#)

ورجائي النجاة في اليوم الاخر جاءه اعرابي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله اعطني. قال اعطوه فاعطي غنما ما بين الواديين اعطاها اياه كلها لانه اكرم الناس - [00:12:24](#)

رجع الى قومه قال جئتكم من عند اكرم الناس فامن هذا الاعرابي وامن من ورائه قومه لما رغبوا والفوا بهذا النعم وبهذا الخير على الاسلام لكنه ما كان هو الحادي اولا للاسلام الا بقناعتهم. لكن هذا من المكملات والمرغبات - [00:12:45](#)

في تأليف مؤلفة قلوبهم من اهل الايمان فهو اكرم الناس عليه الصلاة والسلام وازكى الناس وافضل الناس وهديه احسن هدي ودله اكمل دل وشمائله خير شمائل هو والله الاسوة ووالله القدوة - [00:13:07](#)

ليس لنا قدوة في الخير كله بالايمان وفي الدنيا وفي العمل وفي القول الا محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه اذا نطق انفسنا على ذلك ونربي عليه اهلنا واولادنا والمسلمين - [00:13:26](#)

خياركم في الاسلام في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. اخرجهم في في الصحيحين قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا فاطلبوا هذه الخيرية احرصوا عليها وتعلموها وعلموها وعودوها انفسكم واهليكم واولادكم لتسموا - [00:13:43](#)

في هذا الدين وبهذا الخلق الكريم وباقتفاء سيد المرسلين. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين الحلقة شارفت على الانتهاء. فنسأل الله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح - [00:14:04](#)

وخير الدنيا والاخرة انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - [00:14:24](#)

وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم - [00:14:47](#)